

توظيف أدوات الجرّ في شعر صادق القاموسي ودلالاتها (دراسة في الدلالة التركيبية)

الباحث: طيار فاضل حميد

أ.د. سليمة جبار غانم

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية

ملخص البحث:

الأداة هي أحد أقسام الكلام ، ومن تلك الأدوات (أداة الجرّ) وهي التي تربط الاسم بالاسم وجيء بها نيابة عن الأفعال، وتعدّ من العناصر الرئيسة في تكوين البناء اللغويّ مفرداً كان أم جملة وهي العنصر الأصغر في هذا البناء ، فكلّ تركيب يتألف من بُنيات عدّة مفردة متباينة من الأدوات والأصوات ، وفي هذا البحث سنقف عند أدوات الجرّ في شعر القاموسيّ محاولين الكشف عن الدور الذي تلعبه في أداء المعنى الوظيفي ، فكلّ أداة لها دلالتها الخاصة بها ، ولكن قد تخرج عن معناها الأصلي إلى معنى آخر يقتضيه سياق الجملة ، وقد شكّلت الأداة في شعر القاموسيّ ظاهرة لغوية تستدعي الوقوف والنظر والتأمل لما فيها من إضاءات وإشارات .

الكلمات المفتاحية : أدوات الجرّ ، القاموسيّ ، التركيب ، الدلالة .

Employing Prepositions and their Connotations in the Poetry of Sadiq Al-Qamusi (a Study in Synthetic Semantics)

Researcher: Tayyar Fadhel

Prof. Dr. Salima Jabbar Ghanim

Dept. of Arabic Language, College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

Prepositions are one of the parts of speech, which links the noun to the name and brought it on behalf of the verbs. They are considered as one of the main elements in the composition of the linguistic structure, whether in isolation or in a sentence, which is the smallest constructional element. Each construction consists of several individual structures of different tools and sounds. Thus, in this research, prepositions in the poetry of the Sadiq Al-Qamusi are to be investigated in an attempt to reveal the role they play in the performance of the functional meaning. Each tool has its own significance, but may come out of its original meaning to another meaning under the influence of the context of the sentence, has formed the tool in his poetry as a linguistic phenomenon calling for connotations, looking and contemplation of its significance and signals.

البحث :

الجرّ في اللغة : جاء في المحكم والمحيط ((الجرّ: الجذب ، جرّه يجرّه جرّاً ، واجترّ وجارّ الضبّع : المطر الذي يجرّ عن وِجارها من شدّته ، وربما سُمّي بذلك السيل العظيم لأنه يجرّ الضبّاع من وِجرها ... والجرّ : أن تجرّ الناقة ولدها بعد تمام السنة شهراً أو شهرين أو أربعين يوماً فقط))^(١).

الجرّ في الاصطلاح : وهو اللفظ الذي يصل ما قبله بما بعده فيوصل الفعل بالاسم والاسم بالاسم ولا يدخل هذا اللفظ إلّا على الأسماء^(٢) ، أو ((ما وُضع للإفضاء بفعل أو معناه إلى ما يليه))^(٣) ، وقيل إنّ أدوات الجر هي : منْ ، وعنْ ، وفي ، وعلى ، وإلى ، وربّ ، والباء ، واللام ، والكاف ، وواو القسم وتائه ، ومُذْ ، ومنذْ ، وحتّى ، وحاشا، وخلا^(٤).

الأدوات النحوية جميعها تشترك في أنّها تدلّ على المعنى الوظيفي العام هو التعليق إذ إنّها لا تدلّ على المعاني المعجمية ، وتكون هي العنصر الأساس الذي يربط أجزاء الجملة كلّها حتى تستطيع أن تؤدي المعنى كاملاً عند حذف الجملة ، والمعنى الذي تدلّ عليه هو الذي تحدده قرينة السياق وهو معنى الجملة كاملة^(٥) ، ودلالة الأداة تتضح من خلال السياق الذي ترد فيه وهذا ما يلتبس من كلام القدماء حينما يُحددون دلالة الحرف على ضوء السياق^(٦) ، وقال ابن يعيش (ت ٥٦٤٣) ((فإن قيل : ولم جيء بالحُرُوف ؟ وما كانت الحاجة إليها ؟ فالجواب أنّ حُرُوفَ المعاني جُمعَ جِ بها نيابةً عن الجُمْل ومُفيدةٌ معناها من الإيجاز والاختصار ... وحروف الجرّ جاءت نائبة عن الأفعال التي هي بمعناها فالباء نابت عن (ألصق) والكاف نابت عن (أشبه) وكذلك سائر الحُرُوف ، ولذلك من المعنى لا يحسن حذف حُرُوفِ المعاني كحُرُوفِ الجرّ ونحوها لأنّ الغرض منها الاختصار، واختصار المختصر إجحاف))^(٧).

حين نستقري شعر القاموسي في ديوانه نجده قد استعمل جميع هذه الأدوات الجارة للاسم عدا خمس منها لم ترد عنده هي : (تاء القسم ، ومُذْ ، ومنذْ ، وحاشا ، وخلا) ، وسوف نقف عليها بحسب الترتيب الألفبائي ونبين معانيها عنده.

١ — إلى : وهي أداة جرّ تكون لانتهاء الغاية الزمانية أو المكانية وهذا أصل معانيها وقد تخرج عنه إلى معانٍ أخرى يحددها السياق^(٨)، وردت في شعر القاموسي بنسبة كبيرة^(٩)، ومما ورد على معناها الأصلي :

— انتهاء الغاية^(١٠): منها قوله :

هَيَّامٌ هَدَّ أَشْوَاقِي إِلَى مَقْصُورَةِ السَّاقِي نَلْفُ السَّاقِ بِالسَّاقِ^(١١)
يُخاطب الشاعر في هذه اللوحة قلبه فيخبره بأن يسرع إلى اللقاء بحبيبتة ، فلجأ الشاعر هنا إلى توظيف أداة الجرّ (إلى) للدلالة على انتهاء الغاية المكانية ، بمعنى هيا نذهب إلى مكان مقصورة الساق.

— وأمّا المعاني التي خرجت إليها ، ومنها :

توظيف أدوات الجرّ في شعر صادق القاموسي ودلالاتها (دراسة في الدلالة التركيبية) : —

_____ المصاحبة ^(١٢): منها قول الشاعر :

شبابٌ كالنَّجْمِ يومَ البِيضِ أو كَاللَّوْلِ الرِّطْبِ
 مشوا صفّاً إلى صفٍّ دنوا جنباً إلى جنبٍ^(١٣)

يُشبهه الشاعر في هذا النص شباب النَّجف بالنَّجوم البيض واللؤلؤ الرطب ثمَّ يعمد إلى وصف طريقة مشيتهم فيرى أنَّهم كانوا يسيرون صفًّا مع صفٍّ ومقتربين جنباً من جنب ، فيلاحظ أنَّ أداة الجرِّ (إلى) الأولى في البيت الثاني تضمنت معنى المصاحبة ، والأداة (إلى) الثانية تضمنت معنى (من) ، وساعدت القرينة السياقية على إبراز المعنيين بوضوح، ويلاحظ أنَّ الشاعر لو جاء بـ(مع) ، و(من) بدلاً من (إلى) لاختل الوزن الشعري للبحر الوافر المجزوء.

— بمعنى من ^(١٤): منها قول القاموسي :

تَلَأْنِي مَجْدًا إِلَى كَبَدِ السَّمَاءِ يَرْقَى، وَبَيْنَ نُجُومِهَا يَتَبَخَّرُ
مُسْتَعْرِضًا نَجْمًا شَاهًا وَآخَرَ يَدْنُو إِلَيْهِ وَثَالِثًا يَتَعَرَّ (١٥)

فالشاعر في هذه اللوحة يخاطب جامعة النجف الدينية فيطلب منها أن تتلأأ مجددا يرقى إلى وسط السماء وأن يتبخر بين نجومها مستعرضا نجما سابقاً وآخرأ يقترب منه وثالثأ يتعثر فيه ، فيلمح أن أداة الجرّ (إلى) الأولى دلّت على انتهاء الغاية ، والأداة (إلى) الثانية حملت معنى (من).

— بمعنی عند^(۱۶): ومنها قوله :

إِنَّ لَمْ تَعْرِني جَنَّـانَا
 حُذْنِي إِلَيْكَ حَبِيبِي

يَقْـوَى عَلَـيْكَ
 حُذْنِي إِلَيْكَ^(١٧)

يخاطب الشاعر في هذا النص حبيبته ، فلجأ هنا إلى استعمال أداة الجرّ (إلى) مرتين دالة على معنى (عند) أي بمعنى خذني عندك ، وتكرار (إلى) بمعنى (عند) توكيداً لهذا المعنى .

الاستِلقاء : كقول الشاعر :

وَعَفَّتْ لِلشَّامِسِ عَنْـَاقِيـِدَهُ
تُقَيِّمُ مِنْ أَعْوَادِهِ مَا اسْتَوَى
خَرَّ إِلَى أَذْقَانِهِ سَاجِدًا
وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى بِهَا أَوْ نَوَى^(١٨)

فالشاعر في هذه اللوحة يصف الزرع وهو يسقط ساجداً على أذقانه ، فاستعمل هنا ثلاث أدوات جرٍّ وهي (اللام ، ومنْ ، وإلى) ف—(اللام) حملت معنى الاختصاص ، في حين أنَّ الأداة (منْ) حملت معنى التبعية ، وأمَّا أداة الجرِّ (إلى) فدلَّت على معنى الاستعلاء ، والدليل على ذلك قولهم إنَّ اللام تضمنت معنى على في قوله تعالى { يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا } (سورة الإسراء : ١٠٧) ^(١٩)، فهذا ما يؤكد للباحث أنَّ (إلى) حملت دلالة (على) ، ويلمح أنَّ الشاعر لو استعمل الأداة (على) بدلاً من (إلى) لم ينكسر الوزن الشعري للبحر السريع ، ويبدو أنَّ الشاعر كان متعمداً في استعمال (إلى) بمعناها المجازي لما يعطي من جمالية للنص .

٢ — الباء : وهي أداة جرٌّ تأتي بمعنى الإلصاق حقيقياً ومجازياً وهذا أصل معانيها وقد تخرج عنه

إلى معان أخرى^(٢٠)، استعمل الشاعر هذه الأداة بنسبة كبيرة^(٢١)، ومما جاء على معناها الحقيقي :

— الإلصاق^(٢٢): كقول القاموسي :

خَلَّ مَقَالَ الْعَازِلِينَ فَبَانَ أَكْثَرُهُ خُرَافَهُ
وَتَعَلَّقِي بِبُودَادٍ مَنْ غَذَى بِفَطْرَتِهِ عَفَافَهُ^(٢٣)

يخاطب الشاعر محبوبته، فيلاحظ أنّ أداة الجرّ (الباء) الأولى جاءت بمعنى الإلصاق ، وأمّا الباء الثانية في قول الشاعر (بفطرته) فمعناها التبعية وسيأتي هذا المعنى في موضع آخر ، أي بمعنى التصقي بوداد الذي غذى من فطرته عفافه.

— وأمّا المعاني المجازية التي خرجت إليها ، ومنها :

— السببية^(٢٤): ومنها قوله :

يَا مَالِكاً بِالْذَمِّ عَرْشَ الْإِبَاءِ وَضَامناً بِالْمَوْتِ طُولَ الْبَقَاءِ^(٢٥)

يُخاطب الشاعر في هذا البيت الإمام الحسين (عليه السلام)، فيلمح أنّ أداة الجرّ الباء قد جاءت بمعنى السببية ، أي بمعنى أنّ الشاعر أراد أن يبين للمتلقى بأنّ الإمام الحسين ملك عرش الإباء بسبب دمه الطاهر الذي سفك ظلماً فوق الأرض ، وضمن طول البقاء والخلود لهذا السبب.

— التبعية أو بمعنى (من)^(٢٦): منها قوله :

وَسَقَى الْأَرْضَ بِالْذَّمِّ لَيْلَقَاكَ شَهِيَّ الْخُذُودِ حِينَ يَعُودُ^(٢٧)

فالشاعر في هذا البيت يشير إلى شهداء الثورة الفلسطينية الذين سقطوا من أجل تحريرها فيرى أنّهم سقوا الأرض بدمائهم ، فيلمح أنّ أداة الجرّ (الباء) قد تركزت فيها دلالة التبعية (من) ، أي بمعنى أنّهم سقوها من دمائهم .

— المصاحبة أو بمعنى (مع)^(٢٨): منها قول القاموسي :

ووفرة الرأسِ رَجُلًا بِتَوَعْدَةٍ فَمَهْجَتِي فِي خَبَايَا مُلْتَوَى الشَّعْرِ^(٢٩)

فالنّاظر في هذا البيت يلحظ أنّ الشاعر يبتغي من حبيبه أن يسرح شعره بتأنٍ لأنّ روحه متواجدة ومختبئة فيه، فيتبين أنّ أداة الجرّ (الباء) دلّت على معنى المصاحبة ، أي بمعنى أنّ الشاعر أراد من حبيبه أن يسرح شعره مع تأنٍ ورفق لأنّ روحه في خباياه .

— الظرفية^(٣٠): منها قول الشاعر :

هَذَا بِسَيْنَاءٍ يَسْتَهْدِي لَهْ خَبْرًا وَذَا بِغَارٍ حَرَاءٍ بَاتَ يَرْتَقِبُ^(٣١)

يُشير الشاعر في هذا البيت إلى جبل سينا الذي كلم الله به نبيه موسى عليه السلام ، وإلى غار حراء الذي كان ينتظر فيه النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) نزول الوحي ، فعمد الشاعر هنا إلى استعمال أداة الجرّ (الباء) التي تضمنت معنى (في) أي بمعنى أنّ النبي موسى (عليه السلام) كان يستهدي الخبر في سينا ، والنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يرتقب الوحي في غار حراء .

_____ الاستعانة^(٣٢): ((وهي الداخلة على آلة الفعل)) ^(٣٣)، وقد ورد هذا المعنى في قول القاموسي

$$\vdots$$

بَـ طَلَّ يَصْـ وَوُ عـ لى الـ جَمَالِ بـ نَبْلِ مُـ قَاتِه يَصْـ يَبْ (٣٤)

يَصِفُ الشَّاعِرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ نَظْرَهُ بِالْبُطْلِ الَّذِي يَصُولُ وَيَجُولُ فِي الْمِيدَانِ وَيَسْطُو عَلَى خَصْمِهِ وَيَصِفُ نَظْرَاتِهِ بِالنَّبْلِ ، فَيَلْتَمِسُ أَنَّ أَدَاةَ الْجَرِّ (الْبَاءُ) حَمَلَتْ مَعْنَى الْاسْتِعَانَةِ ، بِمَعْنَى أَنَّ الشَّاعِرَ جَعَلَ بَصَرَهُ يَسْتَعِينُ بِنَظْرَاتِهِ عَلَى إِصَابَةِ الْجَمَالِ .

— التوكيد وتكون زائدة ^(٣٥): ومنها قول الشاعر:

وَكَاَنَّا لَسْنَا بِأَخَوَاتِهَا أَلَىٰ

يشكو الشاعر إلى السيد ضياء الموسوي من فعل الفئة المنصرمة من الجمعية التي أشعلها الحقد والغضب من بعض الجهات على جمعية منتدى النشر وطلابها فيرى أنها قد نسيت أننا أخوتها الذين حرصوا أن لا يعود شجار ، فلجأ الشاعر إلى استعمال أداة الجرّ (الباء) (بأخوتها) للدلالة على التوكيد لأنها دخلت على خبر ليس المنفى .

_____ الاستِلاء^(٣٧): ومنها قوله :

أَسْفَقْتُ أَنْ تَنْهَشَ بَيْضَ الطُّبَا جُسُومَهُمْ وَيُنْبِذُوا بِالْعَرَاءِ^(٣٨)

يُصور الشاعر المُصيبة التي حَلَّتْ بالإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) وأهل بيته وأصحابه ، فيبدو أنّ أداة (الباء) قد تضمنت معنى الاستِيعاء ، أي أنهم ملقون على الأرض، ويلمح أنّ الشاعر لو وظَّف الأداة (على) بدلاً من (الباء) لانكسر الوزن الشعري للبحر السريع .

_____ الْقَسَمُ (٣٩): منها قول القاموسي :

ليـلـاي ... أقـسـمُ بِالْغَـرامِ ... بِـرِـعْشَةِ الْأُفـقـيـا عَلـيـكَ

بِالْخُبِّ ... بِالسَّمَاتِ ... بِالنَّظْرِ الْبَرِيءِ ... بِمُقَلَّتِكَ

أَفَأَنْتِ كُنْتَ مَعِيَ وَكُنْتُ أَنَا الَّذِي أَرْبُّهُ وَإِلَىٰ ^(٤٠)

فالمُتأمل في هذه المقطوعة يجد أنّ الشّاعِر يقسّم على حبيبته ليلَى بالغرام وبرعشة اللّقا وبالْحُبِّ وبالِسمات وبالنظر البريء وبعينيهما بأنْ تخبره أ هي التي كانت معه وتنتظر إليه ، فوظّف الشّاعِر هنا أداة الجرِّ (الباء) التي تضمنت معنى القسم ، وقد ذكر الفعل (أقسم) مع الباء .

٣- حتى : وهي أداة جرّ تكون بمنزلة (إلى) في العمل والمعنى ، ويشترط في مجرورها شرطان أنْ

يكون اسماً ظاهراً لا مضمرأ ، وأن يكون آخرأ أو ملاقيأ لآخر جزء^(٤١)، وردت عند القاموسي مرة واحدة فقط ، وذلك في قوله :

تَعَاظُوا أَكْثَرُ الْوَصَلِ تَسَاقُوا خَمْرَةَ الْخُبِّ

فَقَدْ عَاطَهُمُ الصَّهْبَاءُ حَتَّى مَطَّأَ عَ الْفَجْرَ (٤٢)

توظيف أدوات الجرّ في شعر صادق القاموسي ودلالاتها (دراسة في الدلالة التركيبية) : —

يصور الشاعر أجواء ليالي رمضان وما يمارسه بعض الشباب من لهو بريء وسمر ومرح، وتبادل الحبّ والمودة ، وقد وظّف الشاعر (حتّى) لمعنى انتهائ الغاية ^(٤٣) ، بحسب ما يكشف عنه السياق ، وهذا المعنى الغالب في استعمال حتّى ، بمعنى أن يُعطِيهم الصّهباء إلى مطلع الفجر .

٤ — رُبّ : وهي أداة جرّ تأتي بمعنى التّكثير والتّقليل ويكون السياق هو الفاصل بين المعنيين ^(٤٤) ، وردت في شعر صادق القاموسي بنسبة قليلة ^(٤٥) منها :

— الدلالة على الكثرة ^(٤٦) : منها قوله :

ورُبّ مُفْتَرِشٍ سَمِعَ بِفِكْرَتِهِ يَظُنُّ أَنِّي إِذَا أَصْغَيْتُ أُؤَيِّدُهُ ^(٤٧)

يُشير الشّاعر في هذه اللوحة إلى المبغضين والمحاربين للفكر الشيوعي، فيتضح من خلال السياق أنّ أداة الجرّ (رُبّ) دلّت على الكثرة ، لأنّ المحاربين والمضللين لعقيدة صوت الحقّ هم كثر .

— الدلالة على القلّة ^(٤٨) : منها قول الشاعر :

سِـيـري — وإن طال المسير وأجهدا —

فلربّ سارٍ يحمّذ المسيرى غدا ^(٤٩)

يطلب الشّاعر في هذا البيت منّ بناية منتدى النشر أن تواصل سيرها حتى وإن طال بها الطريق وأرهقها، فيلاحظ أنّ أداة الجرّ (الكاف) حملت دلالة القلّة ، وهذا ما يلتبس من خلال السياق فالشّاعر أراد بالساري الحامد على المسرى العدد القليل ، وكما هو معلوم لدينا أنّ القلّة من النّاس من يشكر ، وقال تعالى { وقليلٌ من عبّادي الشّكور } (سبأ: ١٣) .

٥ — على : وهي أداة جرّ تكون بمعنى الاستعلاء حساً أو معنى وهو أصل معانيها وقد تخرج عنه إلى معانٍ أخرى ^(٥٠) ، استعملها الشاعر بنسبة كبيرة ^(٥١) ، ومما ورد على معناها الأصلي :

— الاستعلاء ^(٥٢) : منها قول القاموسي :

سلامّ على (نزل الرّابيه) عليها، على اللفّة الطّاغية

سلامّ على المنظر المجتلى علي سحر تلك الرّوى الزّاهية

سلامّ على نفحات الورود تُعطر أجواءه الضّاحية

سلامّ على هبهات النّسيم ترفرف رائحة غاديه

على الأمسيات ، على الذّكريات

على حلل وأيامنا الماضيه

على العود يصدخ بالأغنيات على كلّ أذن له صاغية

على مُنتدى الحُسن والأفتان على مَجْمَعِ الحُبِّ والعافيه ^(٥٣)

يَتغنّى الشّاعر في هذه المقطوعة بجمال لبنان ويستذكر فيها أيامه الجميلة ويبعث سلامه إلى الأماكن التي ارتادها والمناظر الحسنة التي رآها ، فيلاحظ أنّ الشّاعر هنا وظّف أداة الجرّ (على) الدّالة على معنى الاستعلاء ، وقد تكررت (على) أربع عشرة مرة في هذه المقطوعة توكيداً لمعنى الاستعلاء .

— وأما المعاني المجازية التي خرجت إليها ، ومنها :

توظيف أدوات الجرّ في شعر صادق القاموسي ودلالاتها (دراسة في الدلالة التركيبية) : —

— الظرفية المكانية ^(٥٤): منها قول الشاعر :

أَعْلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتُكَ — لَيْلَى — وَفِيهِ صَحْبُكَ ^(٥٥)
يَسْأَلُ الشَّاعِرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَعشوقته لَيْلَى أَعْلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتُكَ ؟ ، فيظهر من خلال المعنى السياقي أنّ أداة الجرّ (على) تضمنت معنى (في) الظرفية المكانية ، أي بمعنى أ في الطريق رَأَيْتُكَ ؟ .

— بمعنى الباء ^(٥٦): منها قوله :

وَمَرَّ عَلَى الْمَوْجِ فَاسْتَسَلَمْتُ أَعَالِيَهُ تَرْقِصُ بَعْدَ الْكَسَلِ ^(٥٧)
يُصَوِّرُ الشَّاعِرُ فِي هَذَا الْمَقْطَعِ مَرُورَ الْحُبِّ عَلَى الْمَوْجِ فَيَرَى أَنَّ أَعَالِيَهُ قَدْ اسْتَسَلَمَتْ إِلَى الْحُبِّ تَرْقِصُ بَعْدَ سكونها وهذوئها ، فَاسْتَعْمَلَ الشَّاعِرُ هُنَا أَدَاةَ الْجَرِّ (على) الَّتِي حَمَلَتْ مَعْنَى (الْبَاءِ) ، أَيْ بِمَعْنَى أَنَّ الْحُبَّ قَدْ أَلْصَقَ مَرُورَهُ بِالْمَوْجِ ، وَيَتَضَحَّ أَنَّ الشَّاعِرَ لَوْ جَاءَ بِالْأَدَاةِ (الْبَاءِ) بَدَلًا مِنْ (على) لَأَخْتَلَّ الْوِزْنُ الشَّعْرِي لِلْبَحْرِ الْمُنْقَارِبِ.

— السببية أو التعليلية ^(٥٨): ومنها قول القاموسي :

قَدْ كُنْتُ فِي أَفْقِهَا فَجَرًّا يَنْزُوبُ عَلَى
شُعَاعِهِ الْعَسَقُ الدَّاجِي وَيَمَحُوقُ ^(٥٩)
يَصِفُ الشَّاعِرُ فِي هَذَا النَّصِّ السَّيِّدَ مُحَمَّدَ الْحُبُوبِيِّ بِالْفَجْرِ الَّذِي يَزُولُ عَلَى ضِيَائِهِ وَنُورِهِ ظِلَامَ اللَّيْلِ ، فَيَلْتَمِسُ مِنْ خِلَالِ قَرِينَةِ السِّيَاقِ أَنَّ أَدَاةَ الْجَرِّ (على) دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى السَّبَبِيَّةِ أَوْ التَّعْلِيلِيَّةِ .

— المصاحبة ^(٦٠): ومنها قول الشاعر :

خَذُوا بِأَيْدِي شَبَابٍ ضَلَّ رَأْدُهُمْ وَشَاقَهُمْ مِنْ رُؤَى الدُّنْيَا تَجَدُّدُهَا
لَكِنْ عَلَى الرَّفْقِ إِذْ كَانَتْ سَوَاعِدُهُمْ
عَلَى التَّرَافَةِ — لَا الْبَلَوَى — تَعُوذُهَا ^(٦١)
فَالنَّاطِرُ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ يَجِدُ أَنَّ الشَّاعِرَ يَطْلُبُ مِنْ رِجَالِ الدِّينِ أَنْ يَنْصَحُوا شَبَابَ الْوَطَنِ وَيُوجِّهُونَهُمْ نَحْوَ الصَّوَابِ وَلَكِنْ أَنَّ تَصَاحِبَ هَذِهِ النَّصِيحَةِ وَالتَّوْجِيهَ اللَّطِيفَ وَحَسَنَ الْمَعَامَلَةِ ، فَيُلْحِظُ مِنْ خِلَالِ السِّيَاقِ أَنَّ أَدَاةَ الْجَرِّ (على) الْأُولَى فِي الْبَيْتِ الثَّانِي دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى الْمَصَاحَبَةِ أَيْ مَعَ الرَّفْقِ.

— بمعنى إلى ^(٦٢): منها قول الشاعر :

أَعَزُّ عَلَيْهِ أَمْسَهُ — بِمَا تَضَنَّ مِنْ
فَكْرٍ ^(٦٣)
يُخَاطَبُ الشَّاعِرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ ابْنَ صَدِيقِهِ فَيَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يُرْجِعَ إِلَى أَبِيهِ أَمْسَهُ الَّذِي كَانَ مَلِيئًا بِالسَّعَادَةِ وَالبَهْجَةِ وَكَانَ فِيهِ أَبُوهُ شَابًا وَقَوِيًّا ، فَوُظِّفَ الشَّاعِرُ هُنَا أَدَاةَ الْجَرِّ (على) فَيُلْمَحُ مِنْ خِلَالِ السِّيَاقِ أَنَّهَا تَضَمَّنَتْ مَعْنَى (إِلَى).

٦ — عَنْ : وهي أداة جرّ تأتي بمعنى المجاوزة وهو أصل معانيها وقد تخرج عنه إلى معانٍ أخرى

، ويشترط فيها أن لا تدخل عليها أداة جرّ ^(٦٤)، وردت في ديوان القاموسي بنسبة كبيرة ^(٦٥)، ومما جاء على معناها الحقيقي :

توظيف أدوات الجرّ في شعر صادق القاموسي ودلالاتها (دراسة في الدلالة التركيبية) : —

— المجاوزة ^(٦٦): منها قول الشاعر :

بَدَأْتُ بِكَ (البيت الحرام) رعايةً أَنْ لَا يَمْسَكَ — مَا حَيَّتْ — حَرَامٌ

عَزَلْتُكَ عَنْ دُنْيَا حَضَارَةِ أَهْلِهَا أَنْ تَرْضَى قُرْبَاتِهَا الْأَصْنَامَ
وَزَوْتُكَ عَنْ قَوْمٍ عَرَّتْهُمْ ذِلَّةٌ وَتَنَاسَوْهُمْ فَرَقَةً وَخِصَامَ ^(٦٧)

يلحظ أنّ الشاعر في هذه المقطوعة أراد أنّ يبين مكانة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) عند الله وتنزهه منذ الصغر عن عبادة الأصنام فيرى أنّ رعاية الله له أبعدته عن حضارة أهل الدنيا التي تجعل الأصنام وسيلة التقرب إلى الله ونَحْتَهُ عن القوم الذين عرّتهم الذلّة والفرقة والخِصَام ، فوظف الشاعر هنا أداة الجرّ (عَنْ) التي حملت معنى المجاوزة .

— وأما المعاني المجازية التي خرجت إليها منها :

— التعليل ^(٦٨): منها قوله :

وَالرَّاكِبِينَ الْحُكْمَ لَا عَنْ شَهْوَةٍ لَكِنْ لِيَحْضَنَ جَرِيهِ اسْتِقْرَارُ ^(٦٩)

يُشير الشاعر في هذا البيت إلى الأبطال الغيارى من أبناء الوطن الذين يدافعون عنه فهم يريدون تسلّم زمام الحكم لا مِنْ أَجْلِ الرِّغْبَةِ فيه ولكن مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْضَنَ جَرِيهِ الْأَمْنُ وَالِاسْتِقْرَارُ ، فتبرز دلالة التعليل بشكل واضح في أداة الجرّ (عَنْ).

— الاستعلاء أي المرادفة — (على) ^(٧٠): منها قول الشاعر :

فَعُنْتُكَ قَدْ عَزَّ صَبْرِي وَفِيكَ قَدْ جَلَّ خُطْبِي ^(٧١)

يشكو الشاعر إلى صديقه بما يلاقيه ويكابد قلبه من الآلام والحسرات في فراقه ، ويلمح من خلال المعنى السياقي تركز دلالة الاستعلاء في أداة الجرّ (عَنْ) بمعنى عليك قد عزّ صبري، ويلحظ أنّ الشاعر لو استعمل الأداة (على) بدلاً مِنْ (عَنْ) لاختل الوزن الشعري للبحر المجتث.

— الظرفية ^(٧٢): ومنها قوله :

صَدَدْتُ لَكِي يَسْتَنْكَرُ الصَّدَّ وَالْجَفَا

وَيَرْغَبُ عَنْ حُبِّي فَرَأَقَ لَهُ صَدِّي ^(٧٣)

يبدو أنّ الشاعر في هذا البيت أراد أنّ يختبر حبيبته فعمد إلى هجره، فلجأ الشاعر هنا إلى استعمال أداة الجرّ (عَنْ) التي حملت معنى الظرفية أي يرغب في حُبِّي ، واللافت للنظر أنّ الشاعر لو وظّف الأداة (في) بدلاً مِنْ (عَنْ) لما انكسر الوزن الشعري للبحر الطويل ولكن فيما يبدو أنّه كان مُتَعَمِّداً في استعمال المعنى المجازي للأداة (عَنْ).

— تضمينها معنى البَدَل ^(٧٤): منها قول القاموسي :

حَمَلُوا عَنْكَ الرِّسَالَاتِ تَقَى وَاجْتَهَاداً وَصَاحَاحاً وَإِبَاءً ^(٧٥)

يُخاطب الشاعر الفقيد العلّامة عبد الحسين المظفر بأنّ أخويك العالمين الحسين والرضا حملا عنك الرِّسَالَاتِ بعد وفاتك تَقَى وَاجْتَهَاداً وَصَاحَاحاً وَإِبَاءً ، فيلاحظ أنّ أداة الجرّ (عَنْ) دلّت على معنى البَدَل ، أي بمعنى أنّهما حملا الرسائل بدلاً مِنْهُ .

توظيف أدوات الجرّ في شعر صادق القاموسي ودلالاتها (دراسة في الدلالة التركيبية) : —

— بمعنى بعد ^(٧٦): منها قول الشاعر :

لَيْسَ الْبَعِيدُ بِمُفَاكِتٍ عَمَّا تَصِيدُ وَلَا الْقَرِيبُ ^(٧٧)

يلحظ أنّ الشاعر في خطابه مع بصره في هذا البيت أراد أن يبين حدته وقوته فهو يصفه فكأنه صياد فيرى أنّ الذي يصيده ليس بهارب منه بعد ما يصيده ، فتبدو دلالة (بعد) في أداة الجرّ (عَنْ) واضحة في البيت .

— المصاحبة : ومنها قوله :

وَتَرَكْتَهُمْ فِي نَجْوَةٍ عَنْ مَعْشَرٍ حَكَمُوا بِفَسْقِي ^(٧٨)

يلوم الشاعر حبيبته على تركها القلوب في نجوة مع قوم حكموا عليه بالفسق، فيتراءى للنظر أنّ أداة الجرّ (عَنْ) دلّت على معنى المصاحبة وساعد السياق على إبراز الدلالة بشكل جلي .

٧— في : وهي أداة جرّ بمعنى الظرفية وهو أصل معانيها وقد تخرج عنه إلى معانٍ عدة ^(٧٩)، واستعملها الشاعر في شعره بنسبة كبيرة ^(٨٠)، ومما ورد على معناها الأصلي :

— الظرفية المكانية ^(٨١): ومنها قوله :

أرسلتها نَظَرَاتٍ مِنْكُمْ بِأَحْثَةٍ

في البدر ، في الشمس ، في الأملاك ، في الناس

في قِامَةِ الْغَصْنِ ، في ثغر الأقاح وفي

لَطَافَةِ الْخَمْرِ ، في رَفْرِاقَةِ الْكَاسِ ^(٨٢)

فالنّظر في هذه اللوحة يجد أنّ الشاعر يأتي بصورة خيالية رائعة فيصف من خلالها نظراته التي ذهبت تبحث عن حبيبه في البدر والشمس والأملاك والناس وقامة الغصن وThغر الأقاح ولطافة الخمر ورقراق الكأس ، فعمد الشاعر هنا إلى استعمال أداة الجرّ (في) التي دلّت على معناها الحقيقي الظرفية المكانية .

— وأمّا المعاني التي خرجت إليها منها :

— الإلصاق أو مرادفة الباء ^(٨٣): ومنها قول القاموسي :

واسئل يديك فإنّ الرُّوحَ قد علقت

فيها كما تعلّق الأوراق بالشجر ^(٨٤)

يستعطف الشاعر في هذا البيت معشوقه فيرجو منه أن يمدد يده لأنّ النفس قد تعلقت فيها كما تتعلق الأوراق بالشجر ، ومن خلال ذلك يتراءى للنظر أنّ أداة (في) قد نابت عن أداة الباء الدالة على الإلصاق ، بمعنى علقت بها ، ويتضح أنّ الشاعر لو استعمل الأداة (الباء) بدلاً من (في) لما انكسر الوزن الشعري للبحر البسيط ، ولكن يبدو أنّه كان مُتعمداً في استعمال الأداة (في) بمعناها المجازي .

— السببية أو التعليلية ^(٨٥): ومنها قول الشاعر :

وَأَنْتَ انْتَضَيْتَ فِي نَصْرِهِ سَيْفًا مِنْ الْعَزَمِ شَدِيدَ الْمَضَاءِ ^(٨٦)

توظيف أدوات الجرّ في شعر صادق القاموسي ودلالاتها (دراسة في الدلالة التركيبية) : —

يلحظ أنّ الشّاعر في هذا البيت يرى أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) سلّ سيفاً من العزم من أجل نصرته الدين لا من أجل إشعال الفتنة أو السّطوة ، فيتضح أنّ دلالة التعليل أو السببية واضحة في أداة الجرّ (في) .

— التبعية^(٨٧) : منها قوله :

وَلَمَّا لَمْ تَجِدْ فِي الدِّينِ نَقْصًا وَلَا فِي مَا بَنَى الْإِسْلَامَ هَذَا^(٨٨)

يُخاطب الشّاعر السيد عبد الحسين العاملي ، فيلتبس أنّ أداة الجرّ (في) تضمنت معنى (من) بمعنى لم تجد من الدين نقصاً ولا من الذي بناه الإسلام هذا.

— الاستعلاء أو مرادفة (على)^(٨٩) : منها قول القاموسي :

لِي فِي مُحْيِيكَ وَرَدٌ فِي وَجْنَتِيكَ^(٩٠)

فالمتمأل في هذه اللوحة يجد أنّ الشّاعر يتغزل بحبيبته، فيلمح دلالة الظرفية المكانية في أداة الجرّ (في) الأولى ، و دلالة الاستعلاء في الثانية بمعنى على وجنتيك ذبيح ، ولو جاء الشّاعر بالأداة (على) بدلاً من (في) لاختل الوزن الشعري للبحر المجتث.

— المصاحبة^(٩١) : ومنها قول الشاعر :

قَدْ عَاشَ فِينَا وَلَكِنْ لَمْ نَحْسَ بِهِ وَمُذْ فَقَدْنَاهُ أَحْيَاهُ تَفَقُّدُهُ^(٩٢)

يصف الشّاعر حزنه على فقد العالم مُحَمَّد رضا المظفر فيرى أنّه عاش معهم ولكن لم يشعروا به ويلحظ أنّ رحيله عنهم هو الذي جعلهم يشعرون بفقدته الذي أحدث فجوة كبيرة في الأمة ، فاستعمل الشّاعر هنا أداة الجرّ (في) التي حملت معنى (مع) الدالة على المصاحبة .

— بمعنى إلى أو مرادفة (إلى)^(٩٣) : منها قول القاموسي :

سِرْ فِي أَدَاءِ رِسَالَةِ الْإِصْلَاحِ وَالنَّهْجِ السَّيِّدِ^(٩٤)

يطلب الشّاعر في هذا البيت من مُتَنَدِي النّشر أن يسير إلى تأدية رسالة الإصلاح والنّهج السيّد، فعمد الشّاعر هنا إلى توظيف أداة الجرّ (في) التي دلّت على معنى (إلى) .

٨ — الكاف : وهي أداة جرّ بمعنى التشبيه وهو أصل معانيها وقد تخرج عنه إلى معانٍ أخرى^(٩٥) ،

وقد وردت هذه الأداة في ديوان الشاعر بنسبة كبيرة^(٩٦) ، وجاءت بدلالة التشبيه فقط ، منها قوله :

بَحْتُكَ تَارِيخًا تُنَاغِيهِ دَعْوَةٌ وَعُثَا عُصُورٌ كَالنُّجُومِ زَوَاهِرُ^(٩٧)

فالشاعر في هذا البيت يأتي بصورة خيالية رائعة فيخاطب عيد الغدير بأنّي بحثك تاريخاً تناديه دعوة أدركتها عصور كالنجوم زواهر ، فلجأ الشّاعر هنا إلى استعمال أداة الجرّ (الكاف) للدلالة على التشبيه^(٩٨) ، بمعنى أنّ الشاعر شبه من خلاله العُصُور بالنجوم الزواهر .

٩ — اللام : أداة جرّ بمعنى الملك والاستحقاق وقد تخرج عن ذلك إلى معانٍ أخرى^(٩٩) ، وجاءت في

ديوان القاموسي بنسبة كبيرة^(١٠٠) ، ومما ورد على معنيها الأصليين :

— الملك^(١٠١) : ومنها قوله :

وَبُكِّلَ حَيٍّ مُخْصِبٍ لَكَ فِي مَرَابَعِهِ حَبِيبُ^(١٠٢)

توظيف أدوات الجرّ في شعر صادق القاموسي ودلالاتها (دراسة في الدلالة التركيبية) : —

فالشاعر في هذا البيت يُخاطب قلبه فيخبره بأنّ لك في كلّ محلّة في منازل حبيباً ، فعمد الشاعر هنا إلى استعمال أداة الجرّ (اللام) للدلالة على الملك ، بمعنى أنّ قلب الشاعر يملك في كلّ حيّ حبيباً .

— الاستحقاق^(١٠٣): منها قول القاموسي :

خَسِيَ الرَّدَى، إِنَّ الْخُلُودَ غَنِيمَةٌ لِلْعَامِلِينَ لَهُ وَوَفَّفَ آبَهُ^(١٠٤)

يذمّ الشاعر في هذا البيت الموت ويرى أنّ الخلود هو غنيمة ووقف دائم للعاملين له ، فلجأ الشاعر هنا إلى استعمال أداة الجرّ (اللام) للدلالة على الاستحقاق ، بمعنى أنّ الشاعر أراد أن يبين للمتلقّي بأنّ الخلود هو استحقاق للعامل له .

— وأما المعاني المجازية التي خرجت إليها منها :

— الاختصاص^(١٠٥): منها قول الشاعر :

يَا وَاضِعَ الْحَجَرِ الْبَلِغِ حَدِيثُهُ إِنَّ أَلْجَمَ الثَّغْرِ الصَّريخُ وَقِيدَا

قُلْمُ ضَعْفُهُ لِلْعِلْمِ الشَّرِيفِ مُؤَسَّسًا وَاَرْفَعُهُ بِالْعَمَلِ الصَّحِيحِ مُشِيدَا

وَأَدْخَرَهُ لِلْأَجْيَالِ كُنْزًا نَافِعًا وَاحْفَظْهُ لِلْأَبْطَالِ رَمْزًا مَخْلُودَا^(١٠٦)

يُخاطب الشاعر الحجة الشيخ مُحَمَّد رضا المظفر رئيس مُنتدى النّشر، فوظّف الشاعر هنا أداة الجرّ (اللام) للدلالة على التّخصيص أي بمعنى أنّه أراد من الحجة أن يخصص وضع الحجر للعلم و حفظه للأجيال والأبطال .

— التّملك^(١٠٧): منها قوله :

وَهَبْتَ الْعِلْمَ لِلْمُثَرِّينَ جَهْلًا وَجَدْتَ بِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ رُشْدَا^(١٠٨)

يُخبر الشاعر الفقيد الحجة السيد عبد الحسين العاملي بأنّك قد منحت العلم للأغنياء بالجهل وبذلته على الفقراء رشداً ، فيلمح في أداة الجرّ (اللام) دلالة التملك مجازاً ، بمعنى أنّه قد ملّك العلم إلى هؤلاء الجهلاء .

— التّعجب^(١٠٩): ومنها قول الشاعر :

لِلَّهِ دَرَكٌ أَمَّيَّةٌ تُبْنَى عَلَى رَمْلِ الْكَوَارِثِ وَهِيَ لَا تُنْهَارُ^(١١٠)

فالنّاظر في هذا البيت يلحظ أنّ الشاعر يَستغرب من صبر هذه الأمّة ويتعجب من صلابتها التي ما زالت قائمة على الرغم من الكوارث التي حدثت لها ، فاستعمل الشاعر هنا أداة الجرّ (اللام) للدلالة على التّعجب .

— التّبلغ^(١١١): منها قول القاموسي :

قُلْتُ لَهُ خَطُّ الْعِدَارِ بِعَارِضِي

فَقَالَ وَمَا يُدْرِيكَ عَلَّ بِهِ قَصْدِي^(١١٢)

يُصور الشاعر مشهداً حوارياً بينه وبين حبيبه، فيلتمس أنّ أداة الجرّ (اللام) في (له) دلّت على التّبلغ لأنّها جاءت جارة لاسم السّامع للقول ، إذ إنّ الهاء في (له) تعود على حبيبه ، فالقول مُوجّه لهذا الحبيب لغرض التّبلغ .

— التّعليل^(١١٣): ومنها قوله :

توظيف أدوات الجرّ في شعر صادق القاموسي ودلالاتها (دراسة في الدلالة التركيبية) : —

لا لستُ أبـكـيكَ مِنـْ فَقَدِ وإنَّ عَظَمَـا
ولا لثُكُلٍ أَعـزـي العَـلَمَـا
ولستُ أنـعـاكَ للدينِ الخَـنـيفِ يَدَا ولا لأحكامه المُسْتَعْدَّاتِ فَمَـا
ولا لِجَامِعةِ الإِسـلـامِ مُسْتَنَدَا ولا لأفطارِ شَـعـبِ المُسـلِـمِـيـنَ حِمَى
ولا لِمَدْرسةِ التَّشْرِيعِ مُعْتَمَدَا تُدِيرُهَا، لا قَلَى تَشْكُو ولا سَأَمَا
ولا لَطـلـبِهَا المُسـتـبـصِـرِـنَ أبـبـا
مُـوَحِّدَا ضَـفَـفَـتِـيـها .. العـرَبَ والعَـجَمَـا^(١١٤)

فالشاعر في هذه الأبيات يرثي السيد أبا الحسن الموسوي ، فيلاحظ أن أداة الجرّ (اللام) حملت معنى التعليل في المواضع كلها التي وردت فيها ، ويبدو أن تكرار اللام (أداة الجرّ) ولغرض واحد تعبيراً عن مكانة المرثي أو الفقيد وتعليل لهذه المكانة .

— تضمينها معنى إلى^(١١٥): منها قول الشاعر :
ومشيتُ بيَ الذِّكـرى بِحِـيْثُ تَقـوَدِـني
لِلْفَتْحِ خَـفَافَةً بِـمَـا أَعـمَـلَـا^(١١٦)

يرسم الشاعر في هذا البيت صورة رائعة بحيث يصور أن ذكرى شهادة الإمام علي (عليه السلام) قد سارت به وقادته إلى النصر الذي حققه الله على يد أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ضدّ المشركين ، فعمد الشاعر هنا إلى توظيف أداة الجرّ (اللام) التي دلّت على معنى (إلى) ، ويبدو أن مجيء اللام هنا بمعنى (إلى) لإقامة الوزن الشعري للبحر الكامل.

— الاستعلاء^(١١٧): كما في قول القاموسي :

وصنّ مُحِيَاكَ عَن عَيْنِي فَقَدِ ثَبَتَتْ فِي وَجَنَتِكَ ثُبُوتَ الْكَلَفِ لِلْقَمَرِ
فَلَيْتَ مُقَلَّتَكَ السَّوْدَاءُ قَدْ سَلَبَتْ سَوَادَ قَلْبِكَ حَتَّى رَقَّ لِلْبَشْرِ
وَلَيْتَ مَاءَ الصَّبَا رَوَى حَشَاشَتَهُ فَلَانَ لِلْمُسْتَهَامِ الْمُدْنَفِ الْوُغَرُ^(١١٨)

فالمؤمن في هذا النص يجد أن الشاعر يُخاطب حبيبه، فتبرز دلالة (على) في أداة الجرّ (اللام) بصورة واضحة في (للقمر ، وللشعر ، وللمستهام) .

— بمعنى (من) أو للتبعية^(١١٩): منها قول القاموسي :

أَنَا لَوْلَا أَوَاخِرُ لَكَ لَا شَمَكُ
قَاتِلُكَ^(١٢٠)

يخاطب الشاعر في هذا البيت الليل، فاستعمل أداة الجرّ (اللام) بمعنى من التبعية ، أي بمعنى أنه لولا أواخر منك ، ويتضح أن الشاعر لو وظّف الأداة (من) بدلاً من (اللام) لما انكسر الوزن الشعري للبحر المتدارك ، ولكن فيما يبدو أن الشاعر كان متعمداً استعمل (اللام) بمعناها المجازي.

١٠ — من : وتكون لابتداء الغاية الزمانية أو المكانية وبمعنى التبعية وقد تخرج عن هذين المعنيين إلى معانٍ أخرى^(١٢١)، وردت في ديوان القاموسي بنسبة كبيرة^(١٢٢)، ومما جاء على معنيها الحقيقيين :

— ابتداء الغاية الزمانية^(١٢٣): منها قول الشاعر :

تَهَادَاكَ شَبَابُ الْخُـبِّ مِمَّنْ عَصَرَ إِلَى عَصْرِ^(١٢٤)

توظيف أدوات الجرّ في شعر صادق القاموسي ودلالاتها (دراسة في الدلالة التركيبية) : —

يُصور الشاعر في هذا البيت شباب الحُبّ وهم يتهادون شاعر الخمرة من زمن إلى زمن ، فوظّف الشاعر هنا أداة الجرّ (من) الدالة على معنى ابتداء الغاية .

— التبعية^(١٢٥): منها قول القاموسي :

فَمَ كَرَمَ الْفَكْرَ خُـرّاً حَاشِداً خَصِبا
وَاسْتَوْحَ مَا شَتَّتْ مِنْ آيَاتِهِ عَجَبا
وَأَدَّ لِلـلَّـوَاهِبِينَ النَّاسَ أَثْمَنَ مَا
يُعْطَى، قَلِيلاً مِنَ الْحَقِّ الَّذِي وَجَبَا
الْحَامِلِينَ مِنَ الْأَعْبَاءِ أَثْقَلَهَا وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا صَعِبَا^(١٢٦)

فالمُعن في النص يجد أنّ الشاعر يطلب من منتدي النّشر أن يكرّم الفكر ويأخذ من آياته ما يريده ، وأن يؤدي للواهبين الناسَ أغلى ما يعطى قليلاً من الحق الذي يكون واجباً لهم ، فيرى الشاعر أنهم حملوا من الأعباء أثقلها وركبوا من الأعمال أصعبها ، ويتبين أنّ أداة الجرّ (من) حملت معنى التبعية في هذه الأبيات .

— وأما المعاني المجازية التي خرجت إليها منها :

— بيان الجنس^(١٢٧): منها قوله :

أَهْ مَا أَسْعَدَ مَنْ عَاشَ مِنْ الْخُبِّ
خَلِيّاً^(١٢٨)

فالناظر في هذا البيت يلتصق بتوجّع الشاعر وتألّمه من الحُبّ فهو يرى أنّ الإنسان السعيد في الدنيا مَنْ كان قلبه خالياً من العشق ، فدلالة بيان الجنس تبدو واضحة في أداة الجرّ (من) من خلال السياق .

— السببية^(١٢٩): ومنها قول الشاعر :

صَرَعِي مِنَ الْخُبِّ الْمَذِيبِ تَخَالِنا وَتَظَنُّنا سَكْرَى مِنَ الصَّهْبَاءِ^(١٣٠)

فالشاعر في هذا البيت يرى أنّ الناظر لهم يظنهم صرعى من الحُبّ وسكرى من الصّهباء وهي الخمرة ، فيلمح أنّ أداة الجرّ (من) تضمنت معنى السببية في كلا الموضعين ، أي بمعنى أنك تظننا صرعى بسبب الحُبّ وسكرى بسبب الصّهباء .

— بمعنى عَنْ^(١٣١): ومنها قوله :

وَرَضْتُهَا حَيْثُ يَأْبَى اللَّيْنُ طَيِّعَهَا وَحَيْثُ تَنْفَرُ مِنْهَا أَطْوَعُ اللَّجْمِ^(١٣٢)

يُشير الشاعر في هذا البيت إلى الرّسالة التي كلّف بها النّبي مُحمّد (صلى عليه وآله وسلم) الإمام علي (عليه السلام) فيرى أنّها على الرغم من ثقلها فقد جعلها الإمام (عليه السلام) طائعة له في الوقت الذي أبى اللين إطاعتها وأعرضت عنها أطوع اللّجْم ، فيلتصق أنّ أداة الجرّ (من) حملت معنى عَنْ) .

— الظرفية^(١٣٣): ومنها قول القاموسي :

تَفْتَحُ مِـنَّا الضَّمائِرُ بَعْدَ مَا عَشِيَتْ كَمَا تَفْتَحُ الْأَكْمَامُ^(١٣٤)

يصفُ الشاعر الضّمائر في أجساد النَّاسِ وكأنّها زهور تفتّح أغلفتها كما تفتّح أوعية الورد ، فعمد الشاعر هنا إلى استعمال أداة الجرّ (من) الدالة على معنى الظرفية ، أي بمعنى أنّ الشاعر أراد أن يخبر

توظيف أدوات الجرّ في شعر صادق القاموسي ودلالاتها (دراسة في الدلالة التركيبية) : —

الإمام علي (عليه السلام) أنّ الضمائر تتفتح فينا ، ولو استعمل الشاعر الأداة (في) بدلاً من (من) لما انكسر الوزن الشعري للبحر الكامل.

١١ — **واو القسم :** ، ومن أقسام الواو مجيئها للقسم ويُجرّ ما بعدها ، وتتميز واو القسم بأنها لا تدخل إلّا على اسم ظاهر ، ولا تتعلق إلّا بمحذوف^(١٣٥)، وردت في شعر القاموسي مرة واحدة في قوله :
فلا و تحنانك ما فيهم إلا الذي هبّ لنيل العلاء^(١٣٦)
يلجأ الشاعر في هذا البيت إلى القسم بالإمام الحسين (عليه السلام)، فدلالة القسم تظهر جلية في حرف الجرّ (الواو)^(١٣٧) ، وقد دخلت واو القسم على الاسم الظاهر ، وهو المصدر (تحنان) على وزن (تفعّال) ، والواو والاسم المجرور بها متعلقان بمحذوف وهو فعل القسم .

نتائج البحث :

١ — استعمل القاموسي جميع أدوات الجرّ عدا خمس منها لم ترد عنده هي : (تاء القسم ، ومُذْ ، ومُنْذْ ، وحاشا ، وخلا) .

٢ — تنوعت دلالات أدوات الجرّ في شعره وردت بمعانيها الأصلية مع نيابة بعضها عن بعض في الكثير من المواضع ، وجاءت ذات مقاصد دلالية مناسبة لأغراض الشاعر وكان السياق هو الكاشف الوحيد عن دلالتها.

٣ — بدا للباحث أنّ بعض استعمالات الشاعر لأدوات الجرّ كانت تحكمها الضرورة لاستقامة الوزن الشعري.

هوامش البحث :

(١) المحكم والمحيط (جرر): ١٩٦/٧ .

(٢) ينظر: الأصول في النحو : ٤٠٨/١ .

(٣) كافية : ١٧٥ ، وينظر : تمهيد القواعد : ٢٨٧١/٦ .

(٤) ينظر : اللمع في العربية : ٥٩ ، وأسرار العربية : ١٨٩ .

(٥) ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها: ١٢٥ .

(٦) ينظر : حروف المعاني : ٥٠ ، والخصائص : ٣٠٧/٢ — ٣٠٨ ، والأزھية في علم الحروف: ٢٢٤ — ٢٢٥ ، والدراسات اللغوية في تراث ابن خالويه: ٢١٤ — ٢١٥ .

(٧) شرح المفصل : ٤٥٣/٤ .

(٨) ينظر : الكتاب : ٢٣١/٤ ، والجنى الداني : ٣٨٥ .

(٩) ينظر : الديوان : ١٠٦/ (٢) ، ٢٧٩/ (١١) ، ٤٠٣/ (٣) ، ٤٢٧/ (٩) ، ٤٢٨/ (٥) .

(١٠) ينظر : علل النحو : ٢٠٩ ، وفرائد النحو : ٣٣٤ ، وأثر توالي حروف الجر (رسالة) : ١٣٠ .

- (١١) الديوان: ٣٤٧/ (٥) .
- (١٢) ينظر : الخصائص: ٣٠٧/٢ ، وشرح الرضي على الكافية: ٢٧١/٤ .
- (١٣) الديوان: ٢٢٤/ (١١ — ١٢) .
- (١٤) ينظر : تمهيد القواعد: ٢٩٢٠/٦ ، ومعاني حروف الجرّ في سورة يوسف : ١٤١ .
- (١٥) الديوان: ٢٥٢/ (٨ — ٩) .
- (١٦) ينظر : معاني الحروف: ١٥٩ .
- (١٧) الديوان: ٣٦٠/ (١٠ — ١١) .
- (١٨) المصدر نفسه: ٤٧٦/ (٨ — ٩) .
- (١٩) ينظر : الأزهية في علم الحروف : ٢٨٧ ، ورصف المباني : ٢٩٧ ، ومغني اللبيب : ٢٣٨/١ .
- (٢٠) ينظر : اللمع في العربية: ٦٠ ، وشرح التسهيل ، لابن مالك : ١٩/٣ ، ومغني اللبيب : ١١٨/١ .
- (٢١) ينظر : الديوان : ٩٣/ (٦) ، ١٤٧/ (٦) ، ٢٨٦/ (١) ، ٤٠٨/ (٩) ، ٤٢١/ (٣) .
- (٢٢) ينظر : الكتاب: ٢١٧/٤ ، وارتشاف الضرب: ٥٧٤/٢ .
- (٢٣) الديوان: ٢٧٩/ (٩ — ١٠) .
- (٢٤) ينظر : حروف المعاني : ٨٧ ، وشرح جمل الزجاجي: ٥١١/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد : ٢٦٢/٢ .
- (٢٥) الديوان: ١٠١/ (٨) .
- (٢٦) ينظر : أدب الكاتب : ٣٣٩ ، ومعاني النحو: ٢٢/٣ .
- (٢٧) الديوان: ٢٠٩/ (٦) .
- (٢٨) ينظر : الصاحبي في فقه اللغة : ٧٦ ، ورصف المباني : ٢٢٠ .
- (٢٩) الديوان: ٢٢٢/ (٢) .
- (٣٠) ينظر : تسهيل الفوائد : ٤٤ ، ومغني اللبيب : ١٢١/١ .
- (٣١) الديوان : ١٤٢/ (٨) .
- (٣٢) ينظر : المقتضب: ١٧٧/١ ، والنحو الوافي : ٤٥٣/٢ .
- (٣٣) شرح التصريح : ٦٤٨/١ ، وينظر : معاني حروف الجرّ في سورة يوسف : ٦٢ .
- (٣٤) الديوان: ١١٨/ (٢) .
- (٣٥) ينظر : الأصول في النحو : ٤١٣/١ ، ومعاني النحو : ٢٦/٣ .
- (٣٦) الديوان: ٢٤٢/ (٢) .
- (٣٧) ينظر : الأزهية في علم الحروف : ٢٨٥ ، وأسرار التعبير بحرف الجرّ (إطروحة) : ٤٥ .
- (٣٨) الديوان: ١٠١/ (١٠) .
- (٣٩) ينظر : شرح كتاب سيبويه : ٢٣٧/٤ ، ومغني اللبيب : ١٢٣/١ .
- (٤٠) الديوان: ٣٦٣/ (١ — ٣) .
- (٤١) ينظر : مغني اللبيب : ١٤٢/١ .
- (٤٢) الديوان : ٢٢٤/ (١٣) ، ٢٢٥/ (١) .
- (٤٣) ينظر : اللمع في العربية : ٦٠ ، وشرح المفصل : ٤٦٦/٤ ، والدراسات اللغوية في تراث ابن خالويه: ٢٢٠ .
- (٤٤) ينظر : أوضح المسالك : ٥١/٣ ، ومعاني النحو : ٣٢/ ٣ — ٣٣ .

- (٤٥) ينظر : الديوان: ١٠٩/ (٤) ، ١٤٤/ (٥) .
- (٤٦) ينظر : شرح التسهيل، لابن مالك : ٤٦/٣ ، ومغني اللبيب : ١٥٤/١ .
- (٤٧) الديوان : ١٩٠/ (٨) .
- (٤٨) ينظر : المفصل: ٢٩١ ، وإيضاح المسالك: ٨٠٦/٢ .
- (٤٩) الديوان: ١٦٩/ (١) .
- (٥٠) ينظر : الأصول في النحو : ٢١٦/٢ ، وهمع الهوامع : ٣٥٥/٢ — ٣٥٦ .
- (٥١) ينظر : الديوان: ٩٣/ (٢) ، ١٤٠/ (٧) ، ٢٣٠/ (٩) ، ٢٥٠/ (٥) ، ٢٥١/ (٩) .
- (٥٢) ينظر : الكتاب: ٢٣٠/٤ ، وعفو العافية : ٢٥٤/٢ ، وأثر توالي حروف الجر (رسالة) : ١٣٢ .
- (٥٣) الديوان: ٤٧٠/ (١ — ٧) .
- (٥٤) ينظر : شرح الكافية الشافية : ٨٠٨/٢ ، وشرح ابن عقيل: ٢٣/٣ .
- (٥٥) الديوان: ٣٦٥/ (٢) .
- (٥٦) ينظر : المخصص: ٦٨/١٤ ، والنحو الوافي: ٤٧١/٢ .
- (٥٧) الديوان: ٣٨٠/ (٢) .
- (٥٨) ينظر : مغني اللبيب : ١٦٦/١ ، وهمع الهوامع: ٣٥٦/٢ .
- (٥٩) الديوان: ٣٣٤/ (٥) .
- (٦٠) ينظر : المساعد على تسهيل الفوائد: ٢٦٩/٢ .
- (٦١) الديوان: ١٩٤/ (٥ — ٦) .
- (٦٢) ينظر : حروف المعاني : ٧٥ .
- (٦٣) الديوان: ٢٧٤/ (٣) .
- (٦٤) ينظر : الكافية في علم النحو والشافية : ٥٢ ، ورصف المباني : ٤٢٩ .
- (٦٥) ينظر : الديوان : ٩٨/ (٦) ، ١٠١/ (٣) ، ١٥٢/ (٤) ، ١٧٩/ (٦) ، ٢٩٧/ (٤) .
- (٦٦) ينظر : اللمع في العربية : ٦٠ ، وشرح الإجرومية في علم العربية: ١٠٩/١ .
- (٦٧) الديوان: ٤١٦/ (٥ — ٧) .
- (٦٨) ينظر : شرح التسهيل، لابن مالك: ٣٠/٣ ، ومعاني النحو: ٤٨/٣ .
- (٦٩) الديوان: ٢٦٣/ (٣) .
- (٧٠) ينظر : حروف المعاني: ٨١ ، وأسرار التعبير بحرف الجر (إطروحة) : ١١٩ .
- (٧١) الديوان: ١٢٧/ (٤) .
- (٧٢) ينظر : الجنى الداني: ٢٤٧ — ٢٤٨ ، ومجيب النداء : ٤٤٣ .
- (٧٣) الديوان: ١٦٢/ (١) .
- (٧٤) ينظر : تسهيل الفوائد : ٤٤ ، والنحو الوافي: ٤٧٤/٢ .
- (٧٥) الديوان: ١٠٧/ (١٢) .
- (٧٦) ينظر : الأزهية في علم الحروف: ٢٨٠ ، وهمع الهوامع: ٣٥٩/٢ .
- (٧٧) الديوان: ١١٨/ (٤) .
- (٧٨) الديوان : ٣٦٦/ (٥) .

- (^{٧٩}) ينظر : المقتضب : ١/١٨٤ ، وأوضح المسالك : ٣/٣٨ — ٣٩ .
- (^{٨٠}) ينظر : الديوان : ٩٧/٥ ، ١١٥/٤ ، ١٥٢/٧ ، ٢٢٨/٥ ، ٢٦٠/١ .
- (^{٨١}) ينظر : الكتاب : ٤/٢٢٦ ، وأثر توالي حروف الجرّ (رسالة) : ٤٧ .
- (^{٨٢}) الديوان : ٢٧٥/ (١ — ٢) .
- (^{٨٣}) ينظر : أدب الكاتب : ٣٣٥ ، وشفاء العليل : ٢/٦٦٤ .
- (^{٨٤}) الديوان : ٢٢٢/ (١) .
- (^{٨٥}) ينظر : شرح ابن عقيل : ٣/٢١ ، وهمع الهوامع : ٢/٣٦١ .
- (^{٨٦}) الديوان : ١٠٠/ (١٣) .
- (^{٨٧}) ينظر : معاني الحروف : ٨٠ ، وتمهيد القواعد : ٦/٢٩٦٣ .
- (^{٨٨}) الديوان : ١٨٤/ (٤) .
- (^{٨٩}) ينظر : الخصائص : ٢/٣٠٧ ، وتوجيه اللمع : ٢٣١ .
- (^{٩٠}) الديوان : ١٢٤/ (١٣) .
- (^{٩١}) ينظر : أوضح المسالك : ٣/٣٩ ، ومعاني النحو : ٣/٥١ .
- (^{٩٢}) الديوان : ١٩٩/ (١١) .
- (^{٩٣}) ينظر : رصف المباني : ٤٥١ ، ومعاني حروف الجرّ في سورة يوسف : ١١٩ .
- (^{٩٤}) الديوان : ٢٨٣/ (٢) .
- (^{٩٥}) ينظر : الكتاب : ٤/٢١٧ ، ومعاني الحروف : ٢٠ — ٢٤ .
- (^{٩٦}) ينظر : الديوان : ١٠٦/ (١٠) ، ١٧٨/ (٥) ، ٢٩٨/ (٥) ، ٤٥٧/ (١٢) ، ٤٦٠/ (٣) .
- (^{٩٧}) الديوان : ٢٣١/ (١٠) .
- (^{٩٨}) ينظر : المقتضب : ١/١٧٧ ، والكافية في علم النحو والشافية : ٥٢ .
- (^{٩٩}) ينظر : شرح كتاب سيوييه : ٥/٩٢ ، ومغني اللبيب : ١/٢٣٣ — ٢٤٠ .
- (^{١٠٠}) ينظر : الديوان : ١٢٠/ (٢) ، ١٢٤/ (٤) ، ١٣٠/ (٦) ، ١٧٣/ (٣) ، ٣٨٩/ (٤) .
- (^{١٠١}) ينظر : الكتاب : ٤/٢١٧ ، والدراسات اللغوية في تراث ابن خالويه : ٢١٦ .
- (^{١٠٢}) الديوان : ١١٧/ (١) .
- (^{١٠٣}) ينظر : شرح المقدمة المحسبة : ١/٢٣٦ .
- (^{١٠٤}) الديوان : ١٧٨/ (٣) .
- (^{١٠٥}) ينظر : الجنى الداني : ٩٦ ، ومجيب النداء : ٤٤٦ .
- (^{١٠٦}) الديوان : ١٧٣/ (١ — ٣) .
- (^{١٠٧}) ينظر : شفاء العليل : ٢/٦٦٠ ، وحاشية الخصري : ١/٥٢٥ .
- (^{١٠٨}) الديوان : ١٨٣/ (٤) .
- (^{١٠٩}) ينظر : المخصص : ١٣/١١١ ، وحاشية الصبان : ٢/٣٢٢ .
- (^{١١٠}) الديوان : ٢٦٧/ (٦) .
- (^{١١١}) ينظر : تمهيد القواعد : ٦/٢٩٢٥ ، وهمع الهوامع : ٢/٣٦٧ .

- (١١٢) الديوان: ١٦٢/ (٣) .
- (١١٣) ينظر : إعراب ثلاثين سورة من القرآن : ١٥٧ ، وشرح ابن عقيل: ٢٠/٣ .
- (١١٤) الديوان: ٣٩٩/ (١ — ٥) .
- (١١٥) ينظر : شرح الكافية الشافية : ٨٠٠/٢ ، وشرح التسهيل ، للمرادي: ٧٠٤ .
- (١١٦) الديوان: ٤١٨/ (٤) .
- (١١٧) ينظر : تسهيل الفوائد: ٤٤ ، وعفو العافية : ٢٣٥/٢ .
- (١١٨) الديوان: ٢٢٢/ (٣ — ٥) .
- (١١٩) ينظر : رصف المباني : ٢٩٤ ، والجنى الداني : ١٠٢ .
- (١٢٠) الديوان: ٣١٨/ (٤) .
- (١٢١) ينظر : المفصل : ٢٨٨ ، ومعاني النحو : ٦٥/٣ — ٧٠ .
- (١٢٢) ينظر : الديوان: ٩٥/ (٨) ، ١٠٩/ (٣) ، ٢٣٨/ (٣) ، ٣٣٢/ (٥) ، ٣٦٩/ (٣) .
- (١٢٣) ينظر : أوضح المسالك : ٢١/٣ .
- (١٢٤) الديوان: ٤٢٨/ (٥) .
- (١٢٥) ينظر : المقتضب: ١٨٢/١ ، وأثر توالي حروف الجر (رسالة) : ١٤٧ .
- (١٢٦) الديوان: ١٣٣/ (١ — ٢) ، ١٣٤/ (١) .
- (١٢٧) ينظر : ثمار الصناعة: ٣٦٠ ، وارتشاف الضرب: ١٢٨/٣ .
- (١٢٨) الديوان: ٤٥٧/ (١) .
- (١٢٩) ينظر : شرح التسهيل ، لابن مالك: ٣/٣ ، والجنى الداني: ٣١٠ .
- (١٣٠) الديوان: ٩٤/ (٧) .
- (١٣١) ينظر : المخصص: ٦٥/١٤ ، وشفاء العليل: ٦٥٦/٢ .
- (١٣٢) الديوان: ٤٠٩/ (٧) .
- (١٣٣) ينظر : مغني اللبيب : ٣٥٢/١ ، وأسرار التعبير بحرف الجر (إطروحة) : ١٧٠ .
- (١٣٤) الديوان: ٤٢٢/ (٦) .
- (١٣٥) ينظر : مغني اللبيب : ٤١٦/٢ .
- (١٣٦) الديوان : ١٠٢/ (١) .
- (١٣٧) ينظر : الكتاب : ٤٩٦/٣ ، وأوضح المسالك : ٤٨/٣ .

أولاً : المصادر والمراجع :

- أدب الكاتب : لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ) ، شرحه وكتب هوامشه وقدم له : علي فاعور، د. ط ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد — المملكة العربية السعودية ، د.ت .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي أثير الدين محمد بن يوسف بن علي (ت٧٤٥هـ) ، ت: محمد عثمان ، ط: ١ ، دار الكتب العلمية — لبنان ، ٢٠١١م.

- الأزهية في علم الحروف : علي بن محمد النحوي الهروي (ت ٤١٥هـ) ، ت: عبد المعين الملوحي ، ط: ٢ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية — دمشق ، ١٩٩٣م.
- أسرار العربية: كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت ٥٧٧هـ)، ت: بركات يوسف هبود، ط: ١، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم — لبنان، ١٩٩٩م.
- الأصول في النحو : لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦هـ) ، ت: عبد الحسين الفتلي ، ط: ٣، مؤسسة الرسالة — بيروت ، ١٩٩٦م .
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : لأبي عبدالله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، د.ط ، مطبعة دار الكتب المصرية — القاهرة ، ١٩٤١م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ، ومعه كتاب عدة السالك لمحمد محي الدين عبد الحميد ، د.ط ، دار الفكر — لبنان ، د.ت.
- إيضاح المسالك في شرح تسهيل ابن مالك: لأبي عبدالله محمد بن علي بن عبدالله بن هانئ السبتي (ت ٧٣٣هـ)، ت: د. مهدي بن حسين بن علي ذيب مباركي، ط: ١، دار الكتب العلمية — لبنان ، ٢٠٢١م.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : لجمال الدين أبي عبدالله محمد بن مالك (ت ٦٧٢هـ) ، ط: ١ ، مطبعة الميرية — مكة المكرمة ، ١٣١٩هـ.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : محب الدين بن يوسف بن أحمد (ت ٧٧٨هـ) ، ت: د. علي محمد فاخر ، ود. علي السنوسي محمد ، ، ود. محمد راغب نزال ، ط: ١ ، دار السلام — القاهرة ، ٢٠٠٧م .
- توجيه اللمع : أحمد بن الحسين بن الخباز (ت ٦٣٩هـ) ، ت: د. فايز زكي محمد دياب ، ط: ١ ، دار السلام — مصر ، ٢٠٠٢م.
- ثمار الصناعة في علم العربية : لأبي عبدالله الحسين بن موسى بن هبة الله الدنيوري (ت ٤٩٠هـ) ، ت: د. محمد بن خالد فاضل ، د.ط ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية — السعودية ، ١٩٩٠م.
- الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) ، ت: د. فخر الدين قباوة ، وأ. محمد نديم فاضل ، ط: ١ ، دار الكتب العلمية — لبنان ، ١٩٩٢م.
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، شرحها وعلق عليها : تركي فرحان المصطفى ، ط: ١ ، دار الكتب العلمية — لبنان ، ١٩٩٨م .
- حاشية الصبان (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني) ، ت: طه عبد الرؤف سعد ، د. ط ، المكتبة التوفيقية ، د. ت .

- حروف المعاني : أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧هـ) ، تحقيق وتقديم : علي توفيق الحمد ، ط:٢ ، مؤسسة الرسالة — لبنان ، ودار الأمل — الأردن ، ١٩٨٦م.
- الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، ت : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، دار الكتب المصرية ، د. ط ، ١٩٥٧م .
- الدراسات اللغوية في تراث ابن خالويه : د.سليمة جبار غانم الغراوي ، ط:١ ، مركز الكتاب الأكاديمي — عمان ، ٢٠٢١م .
- الديوان : صادق القاموسي (١٩٨٨م)، جمعه وعلق عليه : د. محمد رضا القاموسي ، ط:١، المكتبة العصرية — دار المثنى — بغداد ، ٢٠٠٤م .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني : أحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢هـ) ، ت: أ.د. أحمد محمد الخراط ، ط:٣ ، دار القلم — دمشق ، ٢٠٠٢م.
- شرح ابن عقيل : بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (ت ٧٦٩هـ) ، ومعه كتاب ((منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: محمد محي الدين عبد الحميد)) ، ط:٢٠ ، دار التراث — القاهرة ، ودار مصر للطباعة ، ١٩٨٠م.
- شرح الأجرومية في علم العربية : علي بن عبدالله بن علي نور الدين السنهوري (ت ٨٨٩هـ) ، ت: د. محمد خليل عبد العزيز شرف ، ط:١ ، دار السلام — مصر ، ٢٠٠٦م .
- شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) : جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجباني الأندلسي (ت ٦٧٢هـ) ، ت: محمد عبد القادر عطا ، وطارق فتحي السيد ، ط:١ ، دار الكتب العلمية — لبنان ، ٢٠٠١م .
- شرح التسهيل : الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ) ، ت: محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد ، ط:١ ، مكتبة الإيمان — منصوره ، ٢٠٠٦م.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو : خالد بن عبدالله الأزهرى (ت ٩٠٥هـ) ، ت : محمد باسل عيون السود ، ط:١ ، دار الكتب العلمية — لبنان ، ٢٠٠٠م .
- شرح جمل الزجاجي : لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ) ، قدم ووضع هوامشه وفهارسه : فواز الشعار ، إشراف : د. إميل بديع يعقوب ، ط:١ ، دار الكتب العلمية — لبنان ، ١٩٩٨م.
- شرح الرضي على الكافية : لمحمد بن الحسن رضي الدين الاسترأبادي (ت ٦٨٦هـ) ، ت: يوسف حسن عمر ، ط:٢ ، جامعة قان يونس — بنغازي ، ١٩٩٦م .
- شرح الكافية الشافية : لجمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك (ت ٦٧٢هـ) ، ت: د. عبد المنعم أحمد هريري ، ط:١ ، دار المأمون للتراث — دمشق ، ١٩٨٢م

- شرح كتاب سيبويه : لأبي سعيد السيرافي (الحسن بن عبدالله بن المرزبان (ت٣٦٨هـ) ، ت: أحمد حسن مهدي ، وعلي سيد علي ، ط: ١ ، دار الكتب العلمية — لبنان ، ٢٠٠٨م .
- شرح المفصل : لأبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣هـ) ، ت: إميل بديع يعقوب ، ط: ١ ، دار الكتب العلمية — لبنان ، ٢٠٠١م .
- شرح المقدمة المحسبة : طاهر بن أحمد بن بابشاذ (٤٦٩هـ) ، رفعه ونسقه وفهرسه : أبو إبراهيم ، ت: خالد عبد الكريم ، د.ط ، المطبعة العصرية — الكويت ، د. ت.
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، لأبي عبدالله محمد بن عيسى السلسلي (ت٧٧٠هـ) ، ت: الشريف عبدالله علي الحسيني البركاتي ، ط: ١ ، مكتبة الفيصلية — مكة المكرمة ، ١٩٨٦م .
- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) ، عُنيّت بتصحيحه : المكتبة السلفية ، د. ط ، مطبعة المؤيد — القاهرة ، ١٩١٠م .
- عفو العافية في شرح الكافية : لأبي تراب عارف الشيرازي (من علماء القرن العاشر الهجري) ، ت: أبو الكميت محمد مصطفى الخطيب ، ط: ١ ، دار الكتب العلمية — لبنان ، ٢٠٢٠م .
- علل النحو : لأبي الحسن محمد بن عبدالله الوراق (ت٣٢٥هـ) ، ت: د. محمود جاسم محمد الدرويش ، ط: ١ ، مكتبة الرشد — الرياض ، ١٩٩٩م .
- فرائد النحو الوسيمة شرح الدرة اليتيمة: محد بن علي بن حسين المالكي المكي (من علماء القرن الرابع عشر الهجري) ، ت: محمود نصار ، ط: ١ ، دار الكتب العلمية — لبنان ، ٢٠٠٨م .
- كافية : ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) ، قامت بإعداده جماعة من العلماء البارعين في علم النحو وراجعوا حواشيه بمصادر الأصلية ، ط: ١ ، مكتبة البشرى ، كرتشي — باكستان ، ٢٠٠٨م .
- الكتاب : سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت١٨٠هـ) ، ت: عبد السلام محمد هارون ، ط: ٢ ، وط : ٣ ، مكتبة الخانجي — القاهرة ، ودار الرفاعي — الرياض ، ١٩٨٢م .
- الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط : جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري المالكي (ت٦٤٦هـ) ، ت: د. صالح عبد العظيم الشاعر ، د.ط ، مكتبة الآداب — القاهرة ، د. ت .
- اللغة العربية معناها ومبناها : د. تمام حسان ، د. ط ، دار الثقافة — المغرب ، ١٩٩٤م .
- اللمع في العربية : لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، ت: سميح أبو مغلي ، د.ط ، دار مجدلاوي للنشر — عمان ، ١٩٨٨م .
- مجيب الندا في شرح قطر الندى : جمال الدين عبدالله بن أحمد المكي الفاكهي (ت٩٧٢هـ) ، ت : د. مؤمن عمر محمد البرارين ، ط: ١ و الدار العثمانية — عمان ، ٢٠٠٨م .

- المحكم والمحيط الأعظم : لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ) ، ت: عبد الحميد هندواوي ، دار الكتب العلمية — لبنان ، ٢٠٠٠م .
 - المخصص : لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ) ، د. ط ، دار الكتاب الإسلامي — القاهرة ، د. ت .
 - المساعد على تسهيل الفوائد : بهاء الدين بن عقيل (ت ٥٦٩هـ) ، ت: محمد كامل بركات ، ط: ١ ، دار الفكر — دمشق ، ١٩٨٢م .
 - معاني الحروف : لأبي الحسن علي بن عيسى الرّماني النحوي (ت ٣٨٤هـ) ، حققه وخرج حديثه وعلق عليه : عرفان بن سليم العشّا حسّونة ، (مذيلًا بالإعجاز اللغوي لحروف القرآن المجيد)، د. ط ، المكتبة العصرية — بيروت ، د. ت.
 - معاني حروف الجرّ في سورة يوسف : يوسف جرميخ ، ط: ١ ، مركز الكتاب الأكاديمي — عمان ، ٢٠٢٠م .
 - معاني النحو : د. فاضل صالح السامرائي، ط: ٢ ، شركة العاتك — القاهرة ، ٢٠٠٣م .
 - مغني اللبيب عن كتب الأعراب : ابن هشام الأنصاري (ت ٥٦١هـ) ، ت: محي الدين عبد الحميد ، د. ط ، المكتبة العصرية — لبنان ، ١٩٩١م .
 - المفصل في علم العربية : لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، ت: فخر صالح قدّارة ، ط: ١ ، المكتبة الوطنية ، دار عمار — عمان ، ٢٠٠٤م .
 - المقتضب : لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) ، ت: محمد عبد الخالق عزيمة ، ط: ٣ ، مطابع الأهرام التجارية — مصر ، ١٩٩٤م .
 - النحو الوافي : عباس حسن ، ط: ٤ ، دار المعارف — مصر ، د. ت .
 - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، ت: أحمد شمس الدين ، ط: ١ ، دار الكتب العلمية — لبنان ، ١٩٩٨م .
- ثانياً : الرسائل والأطاريح :**
- أثر توالي حروف الجرّ في بناء النصّ القرآني (رسالة ماجستير) : منتهى جنديل محسن ، جامعة البصرة — كلية الآداب ، ٢٠١٧م .
 - أسرار التعبير بحرف الجرّ في نهج البلاغة (دراسة نحوية تحليلية) (إطروحة) : قاسم درهم كاطع السعيد ، ٢٠١٧م .